

حميدان: البحرين ستكون وفيه دائماً للمبادئ والحقوق الأساسية في المجالات العمالية...

# انتخاب البحرين نائباً لرئيس المؤتمر الإقليمي الـ 16 لوزراء العمل بدول آسيا والمحيط الهادئ



وزير العمل يتوسط وفد البحرين في المؤتمر

## ■ مدينة عيسى - وزارة العمل والتنمية الاجتماعية

□ أجمعت دول آسيا والمحيط الهادئ (الباسيفيك) على اختيار مملكة البحرين، ممثلة في وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان، لتولي مقعد نائب رئيس المؤتمر الإقليمي الـ (16) لآسيا والمحيط الهادئ لوزراء العمل والتشغيل لدول الإقليم، والمنعقد في بالي بجمهورية إندونيسيا خلال الفترة من 6 حتى 9 ديسمبر/ كانون الأول 2016 بتنظيم وإشراف من منظمة العمل الدولية، وهو يُعد أهم مؤتمر إقليمي تنظمه منظمة العمل الدولية لبحث القضايا والتحديات التي تواجهها دول الإقليم في مجال العمل والتنمية.

ويأتي اختيار مملكة البحرين لتولي هذه المرتبة الدولية الرفيعة تقديراً للسياسات والاستراتيجيات التي أطلقها عامل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، في إطار المشروع الإصلاحية الشامل، وكذلك المبادرات والبرامج التي أطلقتها الحكومة، برئاسة رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي خليفة بن سلمان آل خليفة، ومؤازرة ومتابعة ولي العهد الأمين، نائب القائد الأعلى، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، والتي وضعت مملكة البحرين في مرتبة دولية رفيعة وسجل حافل بالمنجزات العمالية، ومن أبرزها المحافظة على الحقوق العمالية للعمال الوطنية والعمالة الوافدة على حد سواء، وتعزيز مبادئ

المساواة، ومكافحة التمييز في العمل، وسعيها لتشجيع ممارسات الحريات النقابية، وتنمية الحوار الثلاثي بين أطراف الإنتاج الثلاثة، فضلاً عن تنفيذها العديد من المبادرات التي أشادت بها منظمة العمل الدولية في تقاريرها السابقة، ومنها التأمين ضد التعطل، والنجاح في السيطرة على معدلات البطالة في حدودها الآمنة والمنخفضة، وشمول العمالة المنزلية بالعديد من الحقوق القانونية، وغير ذلك من المكتسبات العمالية المتقدمة.

وبهذه المناسبة، أعرب وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان عن سعاده واعتزازه بثقة منظمة العمل الدولية ووزراء العمل في كافة دول إقليم آسيا والمحيط الهادئ (الباسيفيك)، واختيارهم مملكة البحرين لتكون نائباً لرئيس المؤتمر، حيث تتولى الدولة المضيفة (جمهورية إندونيسيا) رئاسة المؤتمر، وتتولى مملكة البحرين مقعد نائب الرئيس عن فريق الحكومات.

وأكد حميدان أن البحرين ستكون وفيه دائماً للمبادئ والحقوق الأساسية في المجالات العمالية، وستعمل مع الدول الشقيقة والصديقة من خلال عضويتها في مجلس إدارة منظمة العمل الدولية، ومن خلال المواقع الدولية التي تتشرف بالحصول عليها لخدمة قضايا العمل والإنتاج، ودعم أهداف منظمة العمل الدولية، وتحقيق التوازن البناء في العلاقة بين أطراف الإنتاج الثلاثة، وتشجيع الحوار الاجتماعي، فضلاً عن دعم الجهود المشتركة على المستويات الإقليمية والدولية لما فيه الخير والتقدم في جميع المجالات.

وأوضح الوزير أن البنية التشريعية والمكاسب العمالية التي حققتها مملكة البحرين دفعت منظمة العمل الدولية إلى الإشادة بها في أكثر من موضع، كما كان ذلك سبباً في توجه المنظمة لاعتماد مملكة البحرين ضمن الدول التي تم اختيارها لتطبيق برنامج العمل اللائق الذي تقدمه المنظمة دعماً للدول الأعضاء التي حققت تجارب رائدة في هذا المجال، فضلاً عن فوزها في وقت سابق بعضوية مجلس إدارة المنظمة.

يذكر أن الاجتماع الإقليمي لدول آسيا والمحيط الهادئ (الباسيفيك) هو أحد الاجتماعات الرئيسية لمنظمة العمل الدولية، ويعقد مرة كل أربع سنوات، ويضم ممثلين عن أطراف الإنتاج الثلاثة من وزراء العمل والنقابات وأصحاب العمل.

ويناقش الاجتماع ضمن جدول أعماله أبرز التحديات التي تواجه الإقليم الآسيوي في مجال تحقيق العمل اللائق، وبحث أفضل السبل لمكافحة البطالة، وتقليص الفقر، إلى جانب الحد من الظواهر السلبية في أسواق العمل كتهضر العاملين للتمييز في أماكن العمل أو وقوعهم ضحايا للعمل الجبري والاتجار بالبشر. ويتراس وزير العمل والتنمية الاجتماعية وفد مملكة البحرين المشارك في أعمال الاجتماع الإقليمي، والذي يضم في عضويته عدداً من المختصين من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالإضافة إلى ممثلين عن غرفة تجارة وصناعة البحرين والاتحاد العام لنقابات عمال البحرين والاتحاد الحر لنقابات عمال البحرين.

## انتخاب أمين عام اتحاد النقابات نائباً لرئيس فريق العمال بمؤتمر بالي الدولي

### ■ العديلية - الإتحاد العام لنقابات عمال البحرين

□ انتخب الفريق العمالي في الاجتماع الإقليمي السادس عشر لآسيا والمحيط الهادئ المقام الآن في بالي بأندونيسيا، الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال البحرين حسن الحلواجي لمنصب نائب رئيس فريق العمال في هذا الاجتماع الذي يُعقد بتنظيم وإشراف من منظمة العمل الدولية، ويعتبر أهم اجتماع لمنظمة العمل الدولية لبحث القضايا والتحديات التي تواجهها دول الإقليم في مجال العمل والتنمية.

ويُعقد هذا المؤتمر، كل أربع سنوات على قاعدة التمثيل الثلاثي عمال أصحاب عمل، وحكومات، حيث تجتمع كل مجموعة على حدة لاختيار رئيس ونائب رئيس لكل من مجموعة أصحاب العمل، ومجموعة الحكومات، ومجموعة العمال ليمثلوا أعضاءهم في الجلسة العامة التي تجمع الأطراف الثلاثة. وقد شارك الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين كمثل عن عمال البحرين في هذا الاجتماع بوفد مكون من الأمين العام حسن الحلواجي، والأمين العام المساعد للشباب الأخت زينب أبو ديب.

وضمن انتخابات ممثلي العمال لرئاسة مجموعة العمال، حاز الأمين العام للاتحاد العام حسن الحلواجي ثقة فريق العمال المكون من أكثر من 45 منظمة لمنصب نائب رئيس فريق العمال في المؤتمر، كما تم اختياره ضمن اللجنة المشرفة على صياغة النتائج والتقرير النهائية، بالإضافة إلى وضع التوصيات لفريق العمال.

هذا وتستمر أعمال هذا الاجتماع الإقليمي السادس عشر لآسيا والمحيط الهادئ في الفترة من (5 إلى 9 ديسمبر/ كانون الأول 2016).

ويأتي اختيار الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال البحرين، لتولي هذا المنصب الدولي الرفيع تقديراً للاتحاد العام وجهوده العمالية والنقابية والخبرة الواسعة والثقة التي أثبتت الاتحاد أنه أهل لها على المستويين المحلي والدولي. ويناقش الاجتماع ضمن أجندته، أبرز التحديات التي يواجهها الإقليم الآسيوي في مجال تحقيق العمل اللائق، وبحث أفضل السبل لمكافحة البطالة، وتقليص الفقر، إلى جانب الحد من الظواهر السلبية في أسواق العمل كتهضر العاملين للتمييز في أماكن العمل، أو وقوعهم ضحايا للعمل الجبري والاتجار بالبشر.



حسن الحلواجي

# خنجي: انحسار «اليسار» أبرز «اليمنيين الدينيين» عربياً و«اليمنيين المتطرف» غربياً

## ■ مدينة عيسى - حسن المدحوب

□ قال عضو اللجنة المركزية لجمعية المنبر التقدمي حميد خنجي: «إن تراجع وانحسار قوى اليسار في كل مكان تقريباً في العالم، أدى إلى تبول (اليمنيين الدينيين) ساحة الحراك الاجتماعي في أغلب الدول، وخاصة في الغرب والمنطقة العربية الإسلامية».

جاء ذلك في ندوة عقدت في مقر جمعية المنبر التقدمي في مدينة عيسى، مساء الأحد (4 ديسمبر/ كانون الأول 2016)، تحت عنوان «ظاهرة صعود اليمين وانحسار اليسار، أسبابها ومآلاتها». وقال: «فيما يخص ظاهرة تراجع وانحسار قوى اليسار في كل مكان تقريباً في العالم، وتبول اليمين ساحة الحراك الاجتماعي في أغلب الدول، وخاصة في الغرب والمنطقة العربية الإسلامية (اليمنيين الدينيين)، هنا يجب ملاحظة أن هذه الظاهرة كسمة للعصر؛ جديدة وغير مسبوقه، ففي الماضي القريب، ابتداء من ثلاثينات القرن الأول، تصدرت ولأول مرة قوى سياسية يمينية متطرفة، عرفت في إيطاليا بالحزب الفاشي، وفي ألمانيا بالحزب النازي».

واستدرك خنجي «غير أن ذلك الصعود والاستيلاء على السلطة (ديمقراطياً أو عنوة) من قبل اليمين المذكور توازى بتوازن القوى، مع القوى السياسية اليسارية، بمعنى أن الظاهرة المستجدة الحالية مفارقة، بل هي ظاهرة غير مسبوقه، مقارنة بفترة قبيل الحرب العالمية الثانية، حيث اتسمت قوى اليسار بقوة جماهيرية كبيرة».

وواصل «كان من الممكن أن تواجه اليمين الفاشي في حينه، لو لم تنتشخت قوى اليسار (المقصود هنا الحزبان الألمانيان: الشيوعي والاشتراكي الديمقراطي)، ولم تدخل في خلافات وصراعات حادة مع بعضها بعضاً (مثال ألمانيا وصعود هتلر)».

وقرر «نعم هناك شيء من التشابه بين المرحلتين (السالفة والحالية)، من ناحية أن الرأسمالية كمنظومة



■ محمد المخرق

المحتدثون في ندوة جمعية المنبر التقدمي بمدينة عيسى

الاتحاد الأوروبي (يلتقي اليمين واليسار في هذا المسعى كل لأسبابه)، محاولاً استعادة مجعاتها الصناعية من الدول الصناعية الصاعدة كالصين والهند، هذا على الأقل ما يبدو أنه البرنامج الاقتصادي لترامب)، نعم قد تشكل الحكومات اليمينية المتطرفة، لو اتحدت في الغرب، خطورة على الوضع العالمي المتدهور والملتبس أصلاً».

وأوضح «غير أن سمة الوضع العالمي الحالي، هي سمة تعبر عن مرحلة انتقالية موضوعية صعبة، قد تأخذ بعض الوقت حتى يستقر العالم كمنظومة متعددة الأقطاب، حينئذ لا بد لمختلف الدول الكبرى أن تتفق على الحد الأدنى للمصالح المختلفة للاعبين الكبار وخاصة روسيا والصين، بغية الحفاظ على التوازن الدولي المتشكل من منظومة تعدد الأقطاب الحتمية القادمة، الأمر الذي يصب لإحالة في مصلحة دول التخوم الأضعف، التي تحاول الخروج على التبعية والهيمنة الغربية».

وأشار إلى أنه «لا يختلف اثنان أن التراجع بدأ مع

مستبدة ومستغلة لا تستطيع الاستمرارية بدون حروب وتدخلات، ويحدث أن القوى البرجوازية وأجنتها التقليدية، عادة، والاشتراكية الديمقراطية حيناً ونتيجة لتناقضاتها الداخلية، المعبرة عن الأزمة البنوية للرأسمالية؛ تسلم السلطة طواعية لليمينيين المتطرف للقيام بمغامرات مسبوقة أو غير مسبوقة النتائج والويلات، بغية القضاء على مكتسبات القوى العاملة وتجديد منظومتها المهترئة، كالثعبان الذي يغير جلده على الدوام. لكن هناك أيضاً اختلاف كبير بين الفترتين، حيث أن شعار «يمينا در» الذي نلاحظه في الدول الرأسمالية المتقدمة (الغربية) الآن، ليس بالضرورة انتقال السلطة لليمين الفاشي الواضح، بل ليمين محافظ ومتدين أساساً، ذي حساسية تجاه النازحين من الإسلاميين والملونين والأعراق المختلفة، من مناطق عديدة من العالم، وخاصة المنطقة العربية والشرق أوسطية، هذا سياسياً.

وأكمل «أما على الصعيد الاقتصادي فهذا اليمين الجديد يعادي العولمة المالية الحالية، وهو أساساً ضد

تفكك المنظومة الاشتراكية وتداعياتها المستمرة، على الصعيد العالمي، الأمر الذي أدى إلى احباطات مجتمعية وحتى طبقية، بمعنى أن هناك تراجعاً واضحاً في قوة الطبقة العاملة كما وكيفا، يبدو فيه أن هناك عملية إعادة توزيع جديدة للعمل، وتموضعات طبقية، حيث تتشكل قوى بروليتارية جديدة في الدول الصاعدة، مع ضهور للطبقة العاملة في الرأسماليات القديمة (بسبب قانون ماركس/ تراجع معدل الربح)».

وتابع «من الطبيعي والحال هذه أن احزاب الطبقة العاملة (الطليعية الاشتراكية والشيوعية) في تراجع ونهميش وحتى تخطيط فكري، ليس فقط بسبب الجانب الاقتصادي، بل نتيجة ضياع بوصلة «الديالكتيك» وتراجع النظرة التحليلية العلمية على الصعيد السياسي، حيث أضحت الضبابية سيدة الرؤية والتحليل، المؤدية إلى عدم الفهم الصحيح لسمة العصر، فمثلاً مازالت غالبية الأحزاب الشيوعية، الخارجة من مطف الأممية الثالثة تعتبر أن سمة العصر، مازالت وكما كانت، الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، وكأن شيئاً لم يحدث، وكأن العالم لم يتغير منذ فترة القطبين الجبارين».

أما عضو جمعية المنبر التقدمي منصور حسين، فقال: إن «اليمنيين المتطرف هو توصيف لمواقف جماعات معينة، والفرق بين اليمين التقليدي والمتطرف، هو ان اليمين المتطرف يدعو إلى التدخل القسري للحفاظ على الأعراف التي يتمسك بها».

وأضاف «ولديه نظرة سلبية تجاه الهجرة العربية والإسلامية إلى أوروبا، والأحزاب اليمينية المتطرفة ترفض دخول كل هذه الأعداد إلى أوروبا، كل ذلك ساعد على سرعة صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، وخاصة في النمسا».

وعرض حسين في ورقته صورة لواقع صعود القوى اليمينية في العديد من الدول الأوروبية، وتداعيات هذا الصعود ومآلاته.